اذ لا اسئل اجرا بذلك الا من رب العالمين وبعد اللتيا والتي قد ذكر مفصل تركهم الجمع وبقي شرح
هجرانهم الجماعة فنعلم ان من اصولهم الفاسدة بطلان الصلوة خلف غير من يثبت عدالته الباطنية
وهي تثبت بالمعاشرة الباطنة عندهم وما من رافضي الا وباطنه خبيث ملوث فيها ينكر بعضهم بعضا
ولم يرض كل منهم بامامة احد وغير الرافضي ليس بمؤمن عندهم فضلا عن العدالة التي انما
يتحقق بالايمان فانسد باب الجماعة وحرمهم ابليس من فضلها ايضا ولذلك ترك اكثر
مساجدهم خرابا بحيث تربط فيها الدواب وتلد فيها الكلاب والبعض الذي بقي اساسا انما
هو بسعي اهل السنة والجماعة ممنوعة محذورة بل الصلوة الصحيحة فيها غير مقدورة انما المتعارف
هناك الاجتماع للسب والطعن وعوض الصلوة والذكر ثم الشتم واللعن وهي افضل العبادات
واكمل الطاعات عند تلك الفرقة الفاجرة وانما يقلعها سطوة هذه السلطنة السليمانية القاهرة
حكاية كنت يوما عند الشاه عفا الله عنه فجيء بحافظ من حفاظ قزوين وبيده مشدودتان فقال
الشاه هذا هو الذي حضر صلوة الجماعة ومع ذلك اطال يده الى التبرائي فقيل نعم فبدا بشتم وقال الا
قطعت يديك ثم لاحرقنك فقال ايها السلطان العادل هذا طمع مني ما لم املكه
ولم اقدر عليه فاتهمني بصلوة الجماعة وضربه وانا بريء منهما فقال الشاه وهل يعلم احد انك
شيعي فاني كنت اعرف انه سني اردت خلاصه فتشهدت على تشيعه بمعنى انه يتبع عليا
كرم الله وجهه وهذا هو حقيقة الشيعة واهل السنة احق بهذا الاسم والرفضة خصماؤه
وكما عرف الشاه فضحك من شهادتي هذه وقال استر البعض شايخه الجالسين في طرفه
الآخر ترسم كه طبيب را طبيبى بايد ففهمت وفهم الخلق نوع مقاله لا احرمه الله
ثواب اجر تلك الوحشة فكنت خجلا فقال الشاه اريد شاهدا آخر فاستشهد
احدا من الامراء الذين عندهم الفلان هذا اعز من ايمانهم وكان قد اعطاه ذلك
اجر الجماعة في وقتها فلا بد له من ضعفاء السنة في العجم لا يعطي الاكثر مكتسبه الا
فتى اجرة الحراسة فشهد بانه شيعي ومع ذلك امر بضرب الحافظ المذبوب وقال
هذا الصوت التبرائي فان لم افعل هذا لا يبقى هيبتهم في القلوب ثم البس التبرائي
خلعة ثمينة واخذ من المظلوم المضروب المومى اليه ثمن الخلعة بل اضعاف
ثمنها وامر بان نودى بجر القطار في كل مساجد متعلقة باهل سنة قزوين خير

م جر القطار

٦١

خير اجتماعهم هنا ولعلك لم تسمع بعد اصطلاح جر القطار انه كناية عن لعن كل من الاخيار الذين
مر ان ظهما سب كتب اسمائهم بخط وخصهم بدوام السب عليهم متصلا متتابعا واني اريد لك
ان يدخل من يشك في كفر الرافضي جمعة من الجمع جامعا من جوامع اهل العجم فيسمع ما يقوله
المعرف اولا ثم يقوله الخطيب ثانيا ثم يرى صلوتهم منفردا منفردا مستقبلين جهات مختلفة
كما سنذكره مقيدين بان لا يتفق موافقة بينه وبين غيره في اركان الصلوة لئلا تشتبه بصلوة
الجمعة فكان كلا منهم على ملة واحدة جامعين بين الظهر والعصر بغير عذر معرضين عن النوافل
قانتين في الركعة الثانية قبل الركوع من كل الصلوة معتقدين استحباب لعن السابقين الاولين
فيه فاذا كاملتهم في ذلك يقولون المراد بالقنوت الدعاء واي دعاء افضل من لعنهم ثم ما يقول
التبرائيون الحاضرون في المسجد لتكميل اسباب الشقاوة والغي واغلب اقوالهم بل اقوال المعرف
والخطيب على مقام النبي الطاهر الحي لنسبة الفاروق رضي الله عنه الى الاعمال الشنيعة التي
لا يتصف بها الا هؤلاء الذين هم شر الخلايق ورذالة الامم ثم كيفية خروجهم من المسجد مع
كل من كبادهم سباب يسب الصديقين المومى اليهم بالنهج المذكور الى ان يدخلوا بيوتهم
فلو بقي شك هذا الجاهل في كفرهم فاني لا اشك في كفره واحكي لك طرفة اخرى وزندقة كبرى
تخبر عن جهل الشاك في كفر هؤلاء سمعت يوما من الايام نزل الخطيب الاسترابادي
عن المنبر بعد ان قذف سيدنا عمر رضي الله عنه بما لا يسمعه مؤمن الا تنغص عليه حيوته على
انحاء مختلفة شتى فيظهر غاية تقيده بالصدق والاجتناب عن الكذب عند احد من اعيان الدولة
الاردبيلية فيقول اني ادم في عمري ابابكر بن ابي قحافة باللواط المعكوس لعدم احاطة علمي به وما اقول
في شان عمر بن الخطاب انما هو من اليقيني فلو لم ايقنته لما قلته والله الذي اضل هذا الفاسق الكافر
فهذا اني ما رايت اكذب منه بين الرفضة مع انهم اكذب البرية والعجب انه يعلم ان مخاطبه وكل
مدرك عالم بانه كذاب منحرف عن طريق السداد والصواب ومع ذلك لا يستحيي ويقول
فقتل هذا عذبه الله باشد العذاب ثم والله لا يتسلى خاطري الا بعد ان اراهم يوم القيمة
مع السلاسل والاغلال في الدرك الاسفل يعذبون فاقول لهم زادكم الله فذوقوا عذاب
الهون بما كنتم تعملون **ومن هفواتهم المخبثة** تحريفهم القبلة وشرحه ان ابن عبد العال
اراد تشبيها اخر بمن بال في زمزم للامتياز فخرب جميع المحاريب التي نصبها غزاة الصحابة وبقيت
المحاريب ح

ومن هفواتهم المخبثة